310 سورة الرعد 9-9 من مختصر تفسير ابن كثير II فضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

احسن الله اليك قال الله تعالى والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك ومن الاحزاب من ينكر بعضه قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو واليه متاب - 00:00:00

وكذلك انزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق يقول تعالى والذين اتيناهم الكتاب وهم قائمون بمقتضاه يفرحون بما انزل اليك اي من القرآن لما في كتبهم من الشواهد على صدقه والبشارة به - 00:00:16

كما قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته وقال تعالى قل امنوا به او لا تؤمنوا الى قوله ان كان وعد ربنا لمفعولا اي ان كان ما وعدنا الله به في كتبنا من ارسال محمد صلى الله عليه وسلم. لحقا وصدقا مفعولا لا محالة - 00:00:41

هنا فسبحانه ما اصدق وعده فله الحمد وحده ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقوله ومن الاحزاب من ينكر بعضه اي ومن الطوائف من يكذب ببعض ما انزل اليك وقال مجاهد ومن الاحزاب اي اليهود والنصارى - 00:01:03

من ينكر بعضه اي بعض ما جاءك من الحق وكذا قال قتادة عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وهذا كما قال تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به - 00:01:24

اي انما بعثت بعبادة الله وحده لا شريك له. كما ارسل الانبياء من قبلي اليه ادعو اي الى سبيله ادعو الناس واليه مآب اي مرجعي ومصيري وقوله وكذلك انزلناه حكما عربيا - 00:01:41

اي وكما ارسلنا قبلك المرسلين وانزلنا عليهم الكتب من السماء كذلك انزلنا عليك القرآن محكما معربا شرفناك به وفضلناك على من سواك بهذا الكتاب المبين الواضح الجلي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - 00:01:59

وقوله ولئن اتبعت اهواءهم اي ارائهم بعد ما جاءك من العلم اي من الله سبحانه ما لك من الله من ولي ولا واق. وهذا وعيد لاهل ان يتبعوا سبل اهل الضلالة بعد ما صاروا اليه من سلوك السنة النبوية - 00:02:21

والمحجة المحمدية على من جاء بها افضل الصلاة والسلام. اللهم صلي يقول تعالى والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك هذا فيه مدح للكتاب المؤمنين الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقوه - 00:02:41

فانهم يفرحون بما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن ومن الحكم من السنة لان يوافق ما عندهم مما انزله الله مما انزل في في كتبهم من صفة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:02

وسيرته وسيرة امتي واصحابه والذي ولهذا والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك كما قال سبحانه في مدح بعض اهل الكتاب المؤمنين منهم ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون. يؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:03:20

بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلون من خير فليكفره والله عليم المتقين قال سبحانه وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله - 00:03:43

ان الله سريع الحساب ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الذين اتيناهم الكتاب من قبله ينبه يؤمنون. واذا يتلى عليهم قالوا امنا به

انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين - 00:04:01
اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويذرعون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون بيننا سبحانه وتعالى بعض اهل الكتاب الذين من الله عليهم بالايمان والتقوى. امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقوه - 00:04:15
وعلموا ان ما جاء ابن الرسول هو الحق والموافق لما بكتبهم من صفة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته ولهذا قال والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك ويدل على انه ليس كل اهل الكتاب كفروا بل منهم منهم من امن ومنهم من كفر - 00:04:30
ولهذا قاسم ومن الاحزاب من ينكر بعضه. من الاحزاب من الطوائف من اليهود والنصارى من ينكر بعض ما انزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم عنادا وجحودا للحق قال الله النبي قل انما اردت ان اعبد الله ولا اشرك به - 00:04:49
انما امرت ان اعبد الله وادعو الى الله على بصيرة ولا اشرك الهي ادعو ادعو الى سبيله والى دينه واليه بعظ مرجعي في هذه الاية دليل على ان اهل الكتاب - 00:05:10
منهم المؤمنون ومنهم كافرون وهذا ليس كل اهل الكتاب كفروا بل منهم المؤمن ومنهم الكافر كما قالت وليسوا سواء وفي دليل على ان بعض الطوائف بعض الاحزاب والنصارى كفروا ببعض ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:23
وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم هو واتباعه يدعون الى الله لا الى انفسهم قل انما ادعو اليه يدعو واليه ما ابى واذا موته ان اعبد الله في دليل على ان الرسل امروا بعبادة الله واخلاص الدين له. والدعوة اليه - 00:05:41
وهذه سبيل الرسل وسبيل واتباعها كما قال سبحانه لكن نقول هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ثم بين الله سبحانه وتعالى انه من على رسوله بهذا الكتاب العظيم - 00:05:58
المحكم العربي الذي هو افضل الكتب وخيرها والحاكم عليها والمهيمن عليها وكذلك انزل له حكم العربية اسأل الله هذا القرآن محكما عربيا واضحا بينا فيه الهدى والنور ثم قال ولان ولان اتبعت بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله ولي من ولي ولا فيه التحذير. هذه الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم وهو وهو تحذير - 00:06:14
للامة يعني تحذير له من الانحراف واتباع الاهواء وترك الحق بعد معرفته وان ما فعل ذلك عاجله الله بالعقوبة ولا يستطيع احد ان ينقذه من عذاب الله ولا احد يتولاه وليس له واق يقيه من عذاب الله - 00:06:45
كما قال سبحانه في الاية الاخرى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفسدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم. يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولا هم عذاب مقيم - 00:07:07
قال سبحانه ان الذين كفروا وباتوا هم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو اقتدى به. اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين في تحذير الدعاة واهل العلم من اتباع الهوى - 00:07:21
ومن اتبع الهوى هواه فعليه الوعيد الشديد ولا احد يمنعه من عذاب الله ولا احد يتولاه وفي ان دعوة الرسل الى التوحيد والايمان بالله وفيه ان اهل الكتاب منهم المؤمن ومن هو كافر - 00:07:36
وفيها ان اهل الحق من اهل الكتاب يفرحون بالنبي صلى الله عليه وسلم وبهذا الكتاب العظيم ويؤمنون به لانه يوافقوا ما عندهم الكتب التي من الاوصاف التي انزلها الله في كتبهم. نعم - 00:07:58
نعم. احزاب. ها؟ الاحزاب. الاحزاب الطوائف. اليهود والنصارى ينكر بعض بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فبعض اهل الكتاب يقرون ببعض ما زواه في القرآن وينكرون بعضه - 00:08:17
وهذا واظح واليهود الذين على عهد النبي وبعظهم يقول لا نؤمن بهذا يا محمد وينكرون بعد لا ما لا ينفق اهواءهم ينكرونه يؤمنون به. نعم. هوى طوائف الطوائف الطوائف الاقسام والاحزاب والطوائف اليهود حزب والنصارى حزب نعم احسن الله اليك - 00:08:36
قال الله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله. لكل اجل كتاب. يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب - 00:08:58
يقول تعالى وكما ارسلناك يا محمد رسولا بشريا كذلك قد بعثنا المرسلين قبلك بشرا يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق ويأتون

الزوجات ويولد لهم وجعلنا لهم ازواجا وذرية. وقد قال تعالى لاشرف الرسل وخاتمهم صلى الله عليه وسلم - 00:09:14
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما انا فاصوم وافطر واقوم وانام واكل اللحم واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني - 00:09:36
وقوله وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله اي لم يكن يأتي قومه بخارق الا اذا اذن له فيه ليس ذلك اليه بل الى الله عز وجل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد - 00:09:54
لكل اجل كتاب اي لكل مدة مضروبة كتاب مكتوب بها وكل شيء عنده بمقدار الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - 00:10:10
يمحو الله ما يشاء منها ويثبت يعني حتى نسخت كلها بالقرآن الذي انزله الله على رسوله صلوات الله وسلامه عليه وقال مجاهد يمحو الله ما يشاء ويثبت الا الحياة والموت والشقاء والسعادة فانهما لا يتغيران - 00:10:28
وقال منصور سألت مجاهدا فقلت ارأيت دعاء احدنا يقول اللهم ان كان اسمي في السعداء فاثبته فيهم وان ان كان في الاشقياء فامحه عنهم واجعله في السعداء. فقال حسن ثم لقيته بعد ذلك بحول او اكثر. فسألته عن ذلك - 00:10:50
قال انا انزلناه في ليلة مباركة الآيتين قال يقضي في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق او مصيبة ثم يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء فاما كتاب السعادة والشقاوة فهو ثابت لا يغير. وقال الاعمش عن ابي وائل شقيق ابن سلمة. انه كان كثيرا ما - 00:11:10
ادعو بهذا الدعاء. اللهم ان كنت كتبتنا اشقياء فامحه واكتبنا سعداء. احسن الله اليك. عن من؟ وقال الاعمى عن ابي وائل شقيق ابن سلمة. نعم. انه كان كثيرا ما يدعو بهذا الدعاء. اللهم ان كنت كتبتنا اشقياء فامحه واكتبنا - 00:11:33
وان كنت كتبتنا سعداء فاثبتنا فانك تمحو ما تشاء وتثبت. وعندك ام الكتاب. رواه ابن جرير وروي نحو من هذا عن عمر ابن الخطاب وابن وابن مسعود رضي الله عنهما. ومعنى هذه الاقوال ان الاقدار ينسخ الله ما - 00:11:53
شاءوا منها ويثبت منها ما يشاء وقد يستأنس لهذا القول بما رواه الامام احمد عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. ولا يرد القدر الا الدعاء. ولا يزيد في العمر الا البر - 00:12:14
ورواه النسائي وابن ماجة وثبت في الصحيح ان صلة الرحم تزيد في العمر. وفي حديث اخر ان الدعاء والقضاء ليعتلجان بين السماء والارض وقال العوفي عن ابن عباس في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب - 00:12:35
يقول هو الرجل يعمل الزمان بطاعة الله ثم يعود لمعصية الله فيموت على ضلالة فهو الذي يمحو والذي يثبت والذي يثبت الرجل يعمل بمعصية الله. وقد كان سبق له خير حتى يموت وهو في طاعة الله. وهو الذي يثبت - 00:12:55
وروي عن سعيد بن جبير انها بمعنى فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير في هذه الاية يبين الله تعالى ان نبيه الكريم مثل الرسل السابقين - 00:13:15
وله اسوة بهم كلهم من بني ادم وكلهم من البشر وكلهم يأكلون ويشربون وله ازواج ولهم ذرية وفي الرد على المشركين الذين قالوا الذين قالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق - 00:13:36
يريد ان يكون ملك وفي الرد ايضا على من قال ان النبي نور وانه جزء من الله والعياذ بالله وهذا كفر وضلال الرسول بشر انما انا بشر مثلكم يوحى خص الله بالرسالة - 00:13:53
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية وفيه الحث على الزواج والنهي عن التبتل وان الانبياء هم الاسوة وانه لا ينبغي للانسان ان ان يتبتل. قال عليه الصلاة - 00:14:06
للرهط الذين ارادوا ان يتبتلوا لكني لكني اصلي وانام واصوم وافطر واكل اللحم واتزوج النساء فمر ببعض سنتي فليس مني فلا رهبانية في الاسلام بل افظل الناس الانبياء جعل الله له ازواجه وذرية - 00:14:21
متى الزواج سنة واتباع للسنة وفي اجر وثواب طلبوا النسل وتكثير الامة من يعبد الله للحث على الزواج هذه لا فيها الحث على الزواج وانه وان التبتل ليس من ليس من سنن المرسلين - 00:14:41

فالانقطاع عن العبادة لا رهبنية في الاسلام. ولقد ارسلنا رسلا لقلبك وجعلنا لهم زواجا نوذية. وازواجهم ذرية ثم قال وما كان للرسول الذي يأتي بيئته الا باذن الله يعني لا ليس لاي رسول ان يأتي باية اقتراحية يقترحها اية ومعجزة - 00:15:01
تدل على صدقه الا باذن الله وتقديره وارادته ومشيئه. لكل اجل كتاب لكل مدة محددة اجل يمحو الله ما يشاء ويثبته عنده امور الكتاب يمحو الله ما يشاء من الاقدار - 00:15:19
ويثبت واراد او يمحو الله ما يشاء من الكتب السابقة حتى تبع ان يصفوا الكتب السابقة بهذا القرآن العظيم هناك قول المؤلف هنا وهو انما يمحو الله ما يشاء من كتب - 00:15:35
الحفظة الذي يكتبون الكتبة ويثبت ما يشاء ليوافق ما في اللوح المحفوظ ولهذا قال وعنده ام الكتاب يعني اصله هو اللوح المحفوظ فيمحو الله ما يشاء من كتب الملائكة الذين يكتبون يمحو الله ليوافق ما في اللوح المحفوظ لان ما في اللوح المحفوظ لا يغير ولا يبدل - 00:15:53
والكتبة يكتبون على بني ادم يكتبون له الحسنات والسيئات عن اليمين وعن الشمال قعيد ويلفظ من قول الا الذين رقبوا فيمحو الله ما يشاء من كتب الكتبة الملائكة ليوافق ما في اللوح المحفوظ - 00:16:15
ولهذا قال وعنده ام الكتاب اصله هو اللوح المحفوظ. نعم. من قبل كان يختلف. نعم. اللوح ما يختلف اللي في لحمه ما يختلف يختلف هل يحتاج الى مسجد فيواصل نعم ظاهرهم قد يكتبون الشيء على على هذا القول - 00:16:33
قد يكتب ثم يبحى ليوافق ما في اللوح المحفوظ قال هذا قول نعم. قول مجاهد احسن لديك الشقاء والسعادة فانهما لا يغيرون. نعم. هذا القول يعني بان الذي يمحى الاقدار - 00:16:53
الاقدار ما قدر المبحى الا الشقاء والسعادة ما تغير على هذا القول. نعم ولا شك ان السعادة ما يغير كل شيء في اللحم ما يغير لا الشقاوة ولا السعادة ولا ولا الفقر ولا الغنى ولا العز ولا حتى العجز - 00:17:10
كسل حتى العز والكيس كل شيء مكتوب وفي العموم ما يغير لكن يغير ما في كتب الحفظة للملائكة ليوافق ما هو في اللوح المحفوظ اذا كتبوا شيء يخالف في اللوح المحفوظ - 00:17:24
غير وموحي حتى يوافق وكتب ما يوافقه في اللوح المحفوظ نعم نعم؟ نعم ايه ايه يسبق هذا الكتاب الذي كتب عليه في بطن امه لان الاقدار انواعه فيما الكتابة انواع الكتابة في اللوح المحفوظ - 00:17:37
والكتابة ما كتب عليه وهو في بطن امه. وفيها ايضا آآ ايضا في ليلة القدر ايضا يكتب فيكون في تلك الليلة من سعادة وشقاوة وصحة ومرض وحياة وموت. وفي ايضا التقدير التقدير العام مفلح والتقدير العمري حينما يكتب - 00:18:05
يكتب عليه الانسان وهو في بطن امه. والتقدير السنوي في ليلة القدر. والتقدير اليومي كل يوم هو في شأن يرزق ويفقر ويغني ويعز ويذل ويحيي ويميت كل يوم ايش هذا التقدير اليومي هذي التقادير التقدير اليومي والتقدير العمري التقدير العام - 00:18:26
تقديرا لتقدير يومي وتقدير سنوي وتقدير العمري للانسان. وتقدير العام. تقدير العامة وفي اللوح المحور. والتقدير العمري حينما ينفخ في الروح والانسان بعد مضي اربع نشر ويأتي الملك ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله سعيد. والتقدير السنوي في ذات - 00:18:44
القدر والتقدير اليومي في كل يوم هو كل كل يوم في الشهر وفي شهر والحفظة يكتبون على اللسان يكتب الحفظة لكن على هذا القول لو كتب الحفظة شيء يخالف ما - 00:19:04
كتب عليه في التقدير العمري او في التقدير العام محي يوافق ويكتب ما يوافقه نعم هذا يروح عالعوض اللهم اني كتبت انا شقيا فاكتب لي عندك سعيدا هذا هذا نعم - 00:19:22
ولكن هذا يكون من المعلوم انها ان في نحو المحفوظ ما ما يوحى ولا يغير وفي اللوح المحفوظ كتب الله مقدر الخلق قبل ان يخلص المؤمنون بخمسين الف سنة فيحمل على ما في كتب الملائكة. نعم - 00:19:43
نسأل الله اليك قوله تعالى واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب اولم يروا انا نأتي الارض

ننقصها من اطرافها؟ والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب - 00:20:02
يقول تعالى لرسوله واما نرينك يا محمد بعض الذي نعد اعداءك من الخزي والنكال في الدنيا او نتوفينك اي قبل ذلك فانما عليك البلاغ اي انما ارسلناك لتبلغهم رسالة الله. وقد فعلت ما امرت به وعلينا الحساب - 00:20:23
اي حسابهم وجزاءهم كقوله تعالى فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر. ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقوله او لم يروا انا نأتي الاية فيها - 00:20:46
فيها تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فالله تعالى يصلي نبيه ويقول هؤلاء المكذبون موعودون في العذاب وهذا العذاب قد يصيبهم وانت حي. تشاهد ذلك وقد يتوفاك الله قبل ذلك - 00:21:12
ثم يحل بهم ما وعدهم الله به من النكال في الدنيا او في الاخرة واما نرينك بعض الذين عدهم من النكال والعذاب والخزي في الدنيا او العذاب في الاخرة واما نرينك او نتوفينك - 00:21:36
اذا توفيناك قبل ذلك قبل ان يصيبهم فالينا مرجعهم. مصيرهم وعلينا حسابهم وجزاءهم فهؤلاء المكذبون لك يا محمد لا تعسى عليهم ولا تحزن فلما وعده الله بنا انه كان قد يصيبهم وانت حي - 00:21:54
وقد لا يتوفاك الله ويرجعون الى الله ويصيبهم مع ما كتبه الله عليهم بسبب اعمالهم من خزي في الدنيا والعذاب في الاخرة. واما فاننا مرجعهم فانما عليك البلاغ وعلى الحساب - 00:22:11
اذا توفاك الله فعليك البلاغ وقد بلغت الرسالة واديت الامانة والحساب علينا سوف نحاسبهم ونجازيهم على اعمالهم. نعم نعم وقوله او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما اولم يروا انا نفتح لمحمد - 00:22:32
ان صلى الله عليه وسلم الارض بعد الارض وقال الحسن والضحاك هو ظهور المسلمين على المشركين كقوله ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى الاية ايش قوله تعالى وقوله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها - 00:23:00
قال ابن عباس رضي الله عنهما اولم يروا انا نفتح لمحمد صلى الله عليه وسلم الارض بعد الارض وقال الحسن والضحاك هو ظهور المسلمين على المشركين كقوله ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى - 00:23:22
قوله تعالى وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا. بقيت الاية قال لان والله يحكم لا معقب الحكم وهو سريع الحساب. حينما اتكلم عليه الاصل ها نعم قول او لم يروا ان الاتي لا ينقصها من اطرافها - 00:23:40
فسره المؤلف طهورها على الارض يفتح الله له الارظ اسر نعم بموت العلماء قال ابن عباس من اطرافها يعني بموت اهل العلم هذا هو النقص في والله يحكم لا معقب الحكم. يحكم لعباده - 00:24:11
في الدنيا بشرعه ولا احد يعقب لحكمه ويحكم بين عبادة حكم يحكم بين عباده حكمه القدري بما يقدره على عباده من حياة وموت وفقر وغنى وعز وذل ويحكم بين عباده - 00:24:34
الجزاء يوم القيامة بنفسه سبحانه وتعالى فالحكم حكم الله الحكم الشرعي في الدنيا وحكم القدري والحكم الجزائي يوم القيامة لا معقب للحكم ولا احد يتعقبه وهو سريع الحساب سبحانه وتعالى - 00:24:55
حساب هو سبب الحساب في انما حسب عباده يوم القيامة يحاسبهم كلهم في وقت واحد سبحانه وتعالى ويفرغ من حسابهم بقدر منتصف النهار. ويقيل اهل الجنة في وقت القيلولة يكون اهل الجنة دخل اهل الجنة - 00:25:09
اصحاب جنتي يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا. نعم قوله تعالى وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار يقول تعالى وقد مكر الذين من قبلهم برسلهم وارادوا اخراجهم من بلادهم. فمكر الله بهم وجعل العاقبة - 00:25:26
كقوله يقول تعالى وقد مكر الذين من قبلهم برسلهم وارادوا اخراجهم من بلادهم فمكر الله بهم وجعل العاقبة للمتقين.
كقوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوا كانوا يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. وقوله تعالى ومكروا مكرا - 00:25:52

ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين. الايتين وقوله يعلم ما تكسب كل نفس اي انه تعالى عالم بجميع السرائر والضمائر وسيجزي كل - 00:26:22

امر بعمله وسيعلم الكافر والقراءة الاخرى الكفار لمن عقب الدار اي لمن تكون الدائرة لهم او لاتباع الرسل كلا بل هي لاتباع الرسل في الدنيا والاخرة ولله الحمد والمنة فقد بكر الذين من قبلهم - 00:26:42

في هذه الاية ان ان الكفار مكروا برسلهم وانبيائهم فجازاهم الله على وكرهم وليقال فلله المكر جميعا والمكر مكر الله انما هو جزاء المكر صفة ذنب ولكنه يكون صفة مدح اذا كان جزاء ولهذا ما يوصف الله بالمكر ما يقال من صفات اهل المكر ولكن يقال يمكر الله بالماكرين - 00:27:05

فمكر الله عقوبة له ولهذا قال عقوبة للماكرين ومكروا ومكر الله والله خير الباكرين وقالوا وقد مكر الذين من قبله فان المكر جميعا قبرك الله عقوبة لهم وكذلك الكيد اكيد صفة ذنب ولكنه يكون صفة مدح اذا كان جزاء للكائد - 00:27:29

انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا وبذلك ان الله تعالى كاد ليوسف لما كاد له اخوته جزاء كاد له اخوته واخذوهم من ابيهم والغوه في غابة الجب كما قال يعقوب لابن يوسف يا بني لا تقتصر رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا - 00:27:50

فكاد الله له واخذ اخاه فهذا يعتبر من الكيد. قال لما اخذ اخاه بعد ان تولى خزائن مصر واخذ اخاه قال الله كذلك كدنا ليوسف هذا كيد الله مقابل كيده - 00:28:13

جزاءا لهم كذلك قتل يوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله فهؤلاء الكفار قد بكروا فعاقبهم الله وجازاهم على مكرهم فلله مكرون يعلم ما تكسب كل نفس - 00:28:33

من خير وشر ويجازيها على عملها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا وسيعمل الكفار الكافر القراءة الكافر وقراءة الكفار قراءة حفص الكفار وسيعلم الكفار لما تكون - 00:28:47

الدائرة الدائرة تكون على الكافرين والعاقبة الحميدة للمؤمنين. نعم احسن الله اليك قوله تعالى ويقول الذين كفروا لست مرسلا. قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. ومن عنده علم الكتاب يقول تعالى يكذبك هؤلاء الكفار ويقولون لست مرسلا - 00:29:05

اي ما ارسلك الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. اي حسبي الله وهو الشاهد علي وعليكم. شاهد علي فيما بلغت عنه من الرسالة وشاهد عليكم ايها المكذبون فيما تفترونه من البهتان. وقوله ومن عنده - 00:29:29

علم الكتاب قيل نزلت في عبد الله بن سلام قاله مجاهد وهذا القول غريب لان هذه الاية مكية وعبدالله بن سلام انما اسلم في اول مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. والاظهر في هذا ما قاله - 00:29:49

عوفي عن ابن عباس قال هم من اليهود والنصارى. وقال قتادة هم هم من اليهود والنصارى. نعم. وقال قتادة منهم ابن سلام وسلمان وتميم الداري والصحيح في هذا ان ومن عنده اسم جنس يشمل علماء اهل الكتاب - 00:30:09

الذين يجدون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في كتبهم في كتبهم المتقدمة من بشارات الانبياء به. كما قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء. فساكتبها للذين ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه - 00:30:32

عندهم في التوراة والانجيل الاية وقال تعالى او لم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل الاية. وامثال ذلك مما فيه الاخبار عن علماء بني اسرائيل انهم يعلمون ذلك من كتبهم المنزلة اخر تفسير سورة الرعد ولله الحمد والمنة - 00:30:58

قال ويقول الذين كفروا ليسوا مرسلا. في هذه الاية انكار الكفار لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم ورد الله عليهم ان الله رد عليهم. يقول قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم من عنده علم ومن عنده علم كتاب - 00:31:21

بل يكفي شهادة الله لك يا محمد بانك رسول الله وبانك رسل من عنده وكذلك اهل الكتاب يشهدون بذلك بما في كتبهم المنزلة عليهم من صفتك واسيرتك وانك رسول الله وانك خاتم النبيين - 00:31:39

وفيه فظل فضل العلم وفي ان العلم يكون عن طريق الكتب وعن طريق التلقي. ولهذا قال ومن عنده علم الكتاب وفيه تنويه باهل

الكتاب وباهل العلم كما نوه الله باهل العلم وقرن شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته على اجل مشهود به - 00:31:59
له بالوحدانية. يقول شهد الله انه لا اله الا هو. والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وهنا سجل الله شهادة هذا الكتاب مع شالته فقال كفر يقول كفى بالله شيئا بيني وبينكم ومن عنده على الكتاب شهيد بذلك. يشهد بذلك - 00:32:21
فالله تعالى يقول الكفار انكروا رسالتك يا محمد. وانا اشهد انك رسول الله واهل الكتب يشهدوا انك رسول الله. اهل الكتب السابقة هذا تنويه بهم يكفي شهادة الله وشهادة اهل الكتاب لك لانك رسول الله. واما هؤلاء الوثنيون الذين انكروا رسالتك فلا عبر - 00:32:42
به ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده على الكتاب شهيد بذلك ايضا انا - 00:33:02